كلمة معالي الدكتور عبد الله المعتوق

في فعاليات الكونجرس الدولي للمسؤولية المجتمعية

قرغيزيا - بيشكك

26 أغسطس 2021

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر : Direct: (+965) 22274019

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّه ربِّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الـمُرسلين سيدِنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبِه ومن والاه إلى يوم الدين.

معالي السيد اولوكبيك ماريبوف

رئيس مجلس وزراء جمهورية قرغيزيا

سعادة البروفيسور يوسف عبد الغفار

رئيس مجلس إدارة الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية

عميد برنامج السفراء الدوليين للمسؤولية المجتمعية

أصحاب السعادة والفضيلة وأعضاء السلك الدبلوماسي

السادة والسيدات الكرام،،

أحييكم جميعًا بتحية الإسلام، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

إنه لمن دواعي سعادتي أن نلتقي مجددًا في "النسخة الثانية من فعاليات الكونجرس الدولي للمسؤولية المجتمعية 2021م"، لتسليط الضوء على مستقبل المسؤولية المجتمعية، واستعراض

أفضل برامجها وممارساتها الداعمة لجهود التنمية المستدامة بوصفها ممارسةً تطوعيةً راقيةً، ونشاطًا إنسانيًّا حضاريًّا.

وأود في مستهل كلمتي أن أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى جمهورية قرغيزيا - حكومةً وشعبًا - لاستضافتها فعاليات هذه المبادرة الرائدة التي تتناول أحد أبرز الملفات ذات الأبعاد الإنسانية والمجتمعية والتنموية، وأخص بالشكر معالي رئيس وزراء قرغيزيا اولوكبيك ماريبوف لتفضله برعاية هذا الملتقى.

والشكر موصول إلى سعادة البروفيسور يوسف عبد الغفار؛ لجهوده الكبيرة في تنظيم هذا الملتقى ودعوته الكريمة لنا للمشاركة في فعالياته، ضمن نخبة رفيعة من السفراء الدوليين والأمميين وقيادات المنظمات الفاعلين في مجال تعزيز ممارسات المسؤولية المجتمعية.

السادة الحضور،

إذا كانت المسؤولية المجتمعية ضرورة حال الرخاء واليُسر لترسيخ قيم التكافل والعطاء والتضامن بين أفراد المجتمع، ومساعدة الشرائح الضعيفة، فإنها في ظل الأزمات وخاصة جائحة "كورونا" وما خلفته من تداعيات إنسانية واقتصادية وصحية ونفسية باتت واجبًا مجتمعيًا أشد ضرورة لسد ما أحدثته الجائحة من فجوات غائرة في المشهد المجتمعي والإنساني.

ولا شك أن هذا الوضع الإنساني الخطير الناجم عن الوضع الوبائي يضعنا أمام مسؤوليّاتنا الإنسانيّة والمجتمعية، من أجل ترسيخ ثقافة المسؤولية المجتمعية والارتقاء بها إلى مستوى الشراكة المجتمعية، ورفع معدلات الاستجابة الإنسانية لاحتياجات المجتمعات، وإيلاء القيم الإنسانية الأهمية اللازمة، ليس فقط عبر إطلاق البرامج الإنسانية لنجدة ضحايا الوباء، والحيلولة دون

تفاقم أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، بل باستنفار جهود المنظمات الإنسانية لوضع برامج تنموية مستدامة، تواكب الآثار الممتدة والمتوقعة للوباء.

ولذلك، يتوجّب على جميع مؤسسات المجتمع المدني والعمل الخيري والإنساني العمل الدؤوب على تعزيز مواقعها كشركاء استراتيجيين في إطار من التفاعل والتكامل، وتضافر الجهود من أجل بناء المجتمعات، وتبني المبادرات الفعالة التي تدعم مسيرة التنمية المستدامة.

السادة الحضور،

إننا حينما نتحدث عن المسؤولية المجتمعية لا نكتفي فقط بالتنظير لها وبيان أهميتها، ومدى الحاجة إليها في ظل الأزمات التي تعانيها المجتمعات الفقيرة والمنكوبة، وإنما نمارسها واقعًا في مؤسساتنا الخيرية والإنسانية.

فقد دأبت المؤسسات الخيرية الكويتية بتوجيهات كريمة من حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - على إيلاء هذا الملف أهمية خاصة، فانطلقت ببرامجها الإنسانية والتطوعية في شتى أنحاء العالم، وأطلقت المبادرات و"الفزعات" لإيواء المشردين وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين، ومساعدة متضرري جائحة "كورونا"، وحفر الآبار لضحايا الجفاف والتصحر، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية للفقراء والمنكوبين.

وتعد حملة "فزعة للكويت" واحدة من أبرز المبادرات الإنسانية التي أطلقتها 41 جمعية ومبرة خيرية كويتية لمواجهة وباء "كورونا"، وقد أسفرت عن جمع 30 مليون دولار، شارك فيها 200 ألف متبرع، ووجهت هذه الأموال لدعم برامج مكافحة الوباء ومساعدة المتضررين.

وفي هذا السياق أود الإشارة أيضًا إلى أن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على سبيل المثال أنفقت منذ تفشى الجائحة في مارس 2020م وحتى شهر يوليو أكثر من 63 مليون دولار على مشاريع اجتماعية وثقافية وصحية وتعليمية وتنموية في 57 دولة حول العالم.

ونحن - بإذن الله تعالى - ماضون وبخطوات ثابتة في إنشاء مؤسسة مالية غير ربحية لتقديم التمويل التنموي للأغراض الإنسانية، بهدف تحسين مستوى دخل الأفراد والأسر المنتجة والفئات الهشّة من خلال دعم البرامج التمويلية، وخصوصًا مشروعات التمويل الأصغر.

ولأنه لا يمكن لأي منظمة إنسانية مهما كانت قدراتها أن تعمل منفردة في حالات الطوارئ، وإيمانًا منا بأهمية الشراكة مع المنظمات الدولية، وخاصة الوكالات الأممية المتخصصة، فقد وقّعنا العديد من مذكرات التفاهم وبروتوكولات التعاون مع منظمات دولية عديدة، منها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ومنظمة الفاو، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وترجمنا هذا التعاون في تنفيذ مشاريع ميدانية في العديد من الدول المنكوبة.

وختامًا.. لا يسعني إلا أن أشكركم جميعًا على حسن استماعكم، آملًا لهذا الملتقى النجاح والتوفيق والسداد في إبراز دور المسؤولية المجتمعية في النهوض بالمجتمعات، وتبادل التجارب الناجحة حول برامجها الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة، وبناء استراتيجيات ومبادرات فعالة من أجل خدمة الفرد والمجتمع وتحويل المحن والأزمات إلى منح وانفراجات.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر : Direct: (+965) 22274019